Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على مساوىء خصومه أو عمل حيلة فى الاطلاع على عوراتهم . وكان يتجنب هذه كلها طوال حياته وليس فى طبعه شىء منها مطلقاً حتى لو حاول الانغماس فيها .

سمعت صديقاً له يقول لو أظهر أنيابه وأظفاره وانتفع ببيانه فى النيل منهم لخافوا جانبه وتنحوا عن طريقه كما فعل فلان السُورى وفلان المغربى فإن هؤلاء يخشون ولا يستحون ، وليس هنا مجال التصريح بالأسماء والأعلام وسرد الحوادث فإنه من أخص فصول التاريخ الأدبى للواعين ، وقد أعطى التاريخ للكاظمى بعض حقه بعد موته على يد ابنته .

وبعد ... فقد يسأل البعض عن إسهابى فى دراسة الكاظمى وقد كان ضيفاً عراقيا ولم يكن مصرياً فأقول إن هذا المبحث غير قاصر على جنس بعينه أو على وطن خاص ، لأن الأدباء والمفكرين مواطنون فى العالم كله ومواهبهم وشخصياتهم ملك مشاع بين الأمم كلها حتى ولو كانوا لاينطقون بألسنتها . وقد يكون الكاظمى – وهذا من عجيب المصادفات – أقرب الى مصر منْ غيره من أدباء العربية ، وقد أشرت الى علاقته بالمرحوم سعد زغلول فى حياته ، لأن سعداً كان يحب المتصلين بالمرحوم الشيخ محمد